شرعنة

نادى ونـــــــــدد بالخطـــــــــر
وروى الصـــــحيحَ مـــــن الخـــبر

ودعـــــا لوقـــــفِ مجـــــازرٍ
وحكـــــى بشكـــــل مختصـــــر

لم يرتكـــــــــب جرمًـــــــا ولا
خـــــرقَ النظـــــامَ ولا كفـــــر

قـــــالوا كلامُـــــك جـــــارحٌ
آذى مشاعـــــرَ مـــــن حضـــــر

حـــــاوِر وكُـــــنِ مستســـــلمًا
ودع الإســـــــــاءة يا عمـــــــر

واهـــــــدأ فهـــــــذا منـــــبرٌ
الحـــــق فيـــــه لمـــــن قهـــــر

إن لم تكـــــــــــن ذا قـــــــــوةٍ
فـــــاجلس فغيـــــــرُك ينتظـــــر

والآخـــــــــرون تجبـــــــــــروا
سلبـــــوا الحيـــــاةَ مـــــن البشـــــر

زرعـــــوا الـــــردى بـــــــديارنا
ونفـــوا المئـــات مـــن الأســـــر

قتلـــــــوا بغـــــير جنايـــــــة
ســـفكوا الـــدمَ الزاكـــي العطـــر

إنجـازُهـــــــم متمثـــــــلٌ
بجـــــــرائمٍ لا تغتفـــــــر

ومناطـــــــقٍ منكـــــــوبة
في ريفهـــــا أو في الحضـــــر

فيهـــــا أقامـــــوا مســـــرحًا
للمـــــوتِ في شـــــتى الصـــــور

ويـدنـدنـــــــون بأنهـــــم
عـــانوا الكثيـــر مـــن الضـــرر

ولهـــــم حقـــــوقٌ ردُهـــــا
فـــــرضٌ علينـــــا كالقـــــدر

والحكـــــمُ فيهـــم واجـــبٌ
نطقـــتْ بـــه آيُ الســـــور

وشروطُهـــــــم مســـــــموعةٌ
وتُجـــــابُ في لمـــحِ البصـــر

وشروطُنـــــــا مرفوضـــــــةٌ
ومحـــــرَّمٌ فيهـــــا النظـــــر

هـــذا الـــــذي زعمـــوا بـــه
نسمـــــــو إلى أسمـــــى مقـــــر

هـــذا الـــــذي شغلـــــوا بـــه
شـــــعبًا وقـــــالوا مـــــؤتمر